ثم اجتاحها اسلاف القبائل من اسبانيا فاجلوا اهاليها الاصليين الى الجنوب واستوطنوا بلادهم واقتبسوا لغتهم واقاموا هذه القبور

ثم اتاها اهل الشمال فامتزجوا بالقبائل الاَّ ان معظمهم سكن الجبال العالية من سلسلة الاطلس فبقوا متميزين بصفاتهم الشمالية حتى العصر الحاضر

واجتاحوا في عصر التاريخ الفينيقيون ثم اليونانيون ثم الرومانيون ثم اليهود ثم الوندال ثم البيزنطيون ثم العرب ثم الترك ثم الاسبان ثم الفرنسويون . الاَّ ان القبائل التي اعتصمت في الجبال العالية حافظت على مميزاتها القومية حتى عصرنا الحاضر

انتهى منتطفاً من فصل لفون ليساور الالماني

باب تدبير المنزل

قد افردنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والشراب والمسكن والفرش وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النباتات الاهلية وفوائدها الطبية

[من يطالع كتب الطب ويرَ ما هي عليهِ من سعة المباحث يخيل لهُ انهُ يسير في تيه لا يهتدي الى مسالكهِ او انهُ يمعن في اسرارٍ لا سبيل لهُ الى كشفها وحل رموزها . ولكنهُ اذا جمع شتاتها وردَّها الى اصولها رأى ان الطب رغم تقدمهِ واتساعهِ ينحصر عملهُ في قواعد قليلة يبني عليها الممارس سيرهُ وترشد بها خطاهُ حتى انهُ قلَّما احد الاساتذة ممن يعوَّل على آرائهم ويعدُّ حجة في العلم والف كتيباً حصر فيهِ المداواة في عشرين وصفة

لا نريد بذلك ان نحط فضل الباحثين والمدققين او ان ننكر فائدة الابحاث الطويلة الدقيقة التي كشفت كثيراً من غوامض هذا العلم . وانما نريد ان تلك الابحاث ترجع الى القواعد العمومية المذكورة وان الطبيب يستفيد من نتيجتها من غير ان يضطر الى مراجعتها بنفسهِ للوقوف على حقيقتها وسر اكتشافها . ومثلهُ اب العائلة الذي يريد ان يستثمر بعض المعارف الطبية ويعمل بها في بيتهِ ولدى عائلتهِ

ولبيان ذلك نقول ان الزهري مرض خبيث اثبت العلم ان الزئبق يشفيهِ ولكن بالاستمرار

على العلاج مدة طويلة جداً فبحث الاستاذ ارنلد عن دواء انجع منهُ واسرع نعلاً فاكتشف دواء ٦٠٦ واستغنى الاطباء من اكتشافهِ بدون اضطرار الى مراجعة ابحاثهِ . ومثل ذلك يقال عن الادوية الاهلية فقد عرف من عهد بعيد ان الراوند مسهل مدر للصفراء فيكفي اب العائلة ان يعرف لهُ هذه الخاصة ويستعملهُ عند اللزوم

ثم ان العامة تثق بالنباتات الاهلية وتفضل استعمالها على استعمال اكثر العقاقير الدوائية الاخرى التي تجهلها وكل رب بيت طبيب في بيتهِ وقد لا يستغني انسان من ممارسة الطب لاننا قلما نرى احداً يعود مريضاً الاَّ ويصف لهُ علاجاً

وهذا الميل الشديد في العامة يحملنا كثيرين على ان يبعثوا الينا بالمسائل الطبية ويطلبوا اجابتهم عن خواص النباتات الاهلية فرأينا ان نلبّي السائلين بجواب شامل يبحث في النباتات الاهلية ويشرح فوائدها الطبية ليقف الجمهور عليها ويعرفوا مواضع استعمالها . فاقترحنا على صديقنا الدكتور امين ابي خاطر ان يجمع في رسالة واحدة النباتات الاهلية ويشرح فوائدها شرحاً وافياً تستفيد منهُ العامة وتأمن بهِ مواقع الخطإ فجمع اسماء النباتات الاهلية على حروف المعجم تسهيلاً لمراجعتها ووضع بازاء كل عقار اسمهُ الانكليزي والفرنسوي واللاتيني واسم الفصيلة التي يشتق منها فجاءت رسالتهُ وافية بالغرض يستفيد منها القراء عموماً ولاسيما ابناء اللغة العربية في المهاجر اذ يتيسر لهم بذلك ان يطلبوا العقار من الصيدليات الاجنبية باسمهِ الانكليزي او الفرنسوي او اللاتيني وسننشرها تباعاً في المقتطف)

الآس . E. Myrtle F. Myrte L. Myrtus communis نبات نجمي ينمو بكثرة في الحدائق وهو زكي الرائحة وثمرهُ حلو ويستخرج منهُ في توسكانا نوع من الخمر

خواصهُ . منبه وقابض فيحضر منهُ نقيع او مغلي من ورقهِ وثمرهِ بنسبة ٣٠ كراماً الى ليتر ماء . والآس البري وهو المعروف بالريحان يمضغ ورقهُ ويذر على جلد الاطفال المولودين حديثاً وهي عادة شائعة في سوريا لزعمهم انها تمنع رائحة العرق الكريهة في الكبر وقد قل استعمالها بارشاد الاطباء لانها لا تخلو من الضرر وابدلوها باستعمال دقيق الارز المعروف بالبودره . وجذرهُ من الجذور الخمسة المفتحة عند القدماء

الاثمار الصدرية . التمر والتين الناشف والعناب والزبيب تؤخذ مقادير متعادلة منها وتغلى بنسبة ٥٠ منها الى ليتر ماء وهي مفيدة وكثيرة الاستعمال في الطب الاهلي لمضادة الرشوحات والنزلات الصدرية المسببة عن البرد

اذن الحمار E. Consound F. Consounde L. Symphytum officinale عشبة اهلية جذرها اسطواني مستطيل اسود من الظاهر وابيض من الباطن ذو عصار لزج رطم حلو يستعمل قابضاً الاّ ان فعل القبض فيهِ ضعيف جدًّا وفائدتهُ الحقيقية في انهُ ملطف . ويطلق عليهِ اسم عرق الانجبار لاعتقادهم قديمًا انهُ يجبر الاوعية المقطوعة اي يلحمها بعضها ببعض

اذن الجدي E. Plantain F. Plantain L. Plantago عشب من الفصيلة البلانتاجينية خواصهُ قابضة و ينسب اليهِ البعض خاصة لشفاء الحيات المتقطعة الاّ ان العامة تستعمل بزورهُ ضماداً لمضادة الالتهابات السطحية فينقعونها في الماء او في ماء الورد فتنتفخ ويصير النقيع لزجًا غروياً فتماسك بهِ البزور فيمدونها على قماش ويضمدون بها السطوح الملتهبة كالخراريج والدمامل وغيرها من الالتهابات الجلدية وهي ذات فائدة لا تنكر في تلطيف الالتهاب . ويستقطر منها ماء يستعمل قطرة وهو من القطرات المحللة

الارقطيون E. Burdok F. Bardane L. Herbo persollota من الفصيلة المركبة جذرهُ طويل بغلظ الابهام اسود من الظاهر وابيض من الباطن وطعمهُ حلو الى مرورة ورائحتهُ مقبولة يستعمل معرقًا بنسبة ٣٢ الى ١٢٨ كراماً في ليتر ماء وقد يفيد ضد الدود القرعي وتنبه القروح البليدة بضماد من ورقهِ

الارنيكا E. Arnica F. Arnica L. Montano شاع استعمالها كثيراً لشفاء الحي المتقطعة وكانوا يسمونها كينا الفقراء وكثر استعمالها لشفاء الرضوض ولا يزال كثير من الاطباء يستعملونها لهذه الغاية وهي منبهة فيؤخذ نقيع من زهرها بنسبة ٨ الى ٥٠٠ كرام ماء ومن الجذر اقل من ذلك

والجذر حريف يحدث عطاساً شديداً وكان يستعملهُ الاطباء القدماء للتنبيه من الاغماء او لتنبيه الاغشية المخاطية باسم سعوق الكندس

الازهار الصدرية Fleures pecorales في البنفسج والخطمية والخبازى والشقيق تغلى مقادير متعادلة منها بالماء وتؤخذ معرقًا في الحيات النزلية ومنفثًا في النزلات الصدرية

الاشنة Mousse انظر حشيشة البحر

الافسنتين E. Wormwood F. Absinthe L. Artemisia Absinthium مقو ومضاد للدود تستعمل اوراقهُ وقمتهُ المزهرة بنسبة ١٦ كراماً في ليتر ماء وهو من العقاقير التي يسيء العامة استعمالها فيجعلونهُ من منبهات القابلة وهو ليس كذلك والمشروب الروحي منهُ يغش كثيراً بالمواد المضرة والسامة وهو اذا اخذ صرفًا بكمية ربع ليتر او نصف ليتر

احدث سكراً هائجاً يعقبهُ خمول مميت واذا اخذ بجرعات صغيرة مكررة احدث سكراً معروفاً باسمهِ فيجب الحذر الشديد من شربهِ واكثر ما يستعمل في البواخر حيث يضيفون قليلاً منهُ الى الماء الآسن لتحسين طعمهِ وازالة رائحتهِ الكريهة

الافيون Opium هو العصير المتجمد من رؤوس الخشخاش بعد بزغها وكيفية جمعهِ ان تجرح الرؤوس وهي على امها فيسيل منها سائل ابيض يجمع على هيئة عصيدة ثم يدكن لونهُ ويصير بلون البن المحمص ويجمد . وهو من المنومات ومن افضل المسكنات التي لا يستغنى عنها لتسكين الآلام من اي نوع كانت الاَّ ان في استعمالهِ محذورات كبيرة ويجب ان يكون دائماً بمشورة طبيب لانهُ شديد التأثير في الاطفال والنساء المستيريات واصحاب المزاج العصبي ومنبه قوي للدمنين المشروبات الروحية لانهُ يحتوي على مبادئ فعالة كثيرة كالمورفين والكوداثين والنارسئين والباباڤرين والهروئين والديونين الخ وقد تكلم عليهِ المقتطف كلاماً وافياً في المجلد الثامن عشر صفحة ١٨٩ . واهم مستحضراتهِ التي تقع تحت يد العامة المسحوق وجرعتهُ من سنتكرام الى خمس سنتكرامات واللودنم وجرعتهُ من ١٠ نقط الى ٣٠ نقطة ولا حذر من استعمالهِ ظاهراً لتسكين الالم . ويستعمل لذلك الصبغة او اللودنم ودهون الافيون Liniment d'opium

الاقحوان . الاقاح .
F. Marguérite E. Chrysanthemum, Daisy
L. Leucanthemum

من الفصيلة المركبة ينبت في المزارع والحقول فيزيدها رونقاً وجمالاً وقد استعمل منذ القدم منبهاً للقابلية و نقياً ومدراً للبول

الانجر . E. Nettle F. Ortie L. Urtica عشبة من الفصيلة الانجرية ذات زغب دقيق قارص يحتوي على سائل حريف اذا اصاب الجلد احدث فيهِ حكةً مؤلمة والتهاباً شديداً ولهذا يستعمل كثيراً لتنبيه الاطراف المشلولة او المصابة بالروماتزم . ومن خواصهِ انهُ قابض يفيد في توقيف الانزفة فيستعمل عصيرهُ او شراب منهُ لتوقيف النزف الرئوي او نزف الحيض، وهو مفيد في كثير من الامراض الصدرية

الانيسون E. Anise F. Anis L. Pimpella Anisum نبات عطري من الفصيلة الصيوانية يحتوي ثمرهُ على زيت عطري طيار وهو من منبهات القابلية ولكنهُ اذا اخذ صرفاً او على هيئة مغلي مركز احدث خاسة لذع في المعدة ويفيد في المغص المسبب عن ضعف الامعاء او عن وجود مواد غير مهضومة في المسالك الهضمية وفي غير ذلك قد يكون مضراً .

ويستعمل كثيراً مضافاً الى المناهل لتحسين طعمها ومنع المغص الذي يحصل منها وهو احد البزور الاربعة الطاردة للريح عند القدماء

وللانيسون فائدة مهمة بادرار اللبن والنفاسى في سورية يستعملهُ عادة كل مدة النفاس على هيئة مغلي محلًّى بالسكر ويجوز لكل مرضع شجيعة اللبن ان تستعملهُ ولا حذر عليها من طول مدة استعمالهِ اذا كان المغلي غير مركز اي بنسبة ١٠ الى ١٥ كراماً في ليترماء وتزاد الكمية الى ٣٠ كراماً اذا لم يحصل الادرار

الدكتور امين ابو خاطر

السيدة مرين داماد

فتاة ارمنية ولدت في الاستانة وانتقل بها والداها الى باريس وهي صغيرة السن فنشأت فيها ويرعت في اللغة الفرنسوية وتعرفت بدام بنتزون وهي من ربات الانشاء فاقتبست من انفاسها وانشأت رواية «ابنة الصغيرة» فكان لها وقع عظيم في النفوس ونالت استحسان الاكادمية الفرنسوية ومن ثم جعلت تكاتب الجرائد والمجلات الفرنسوية الكبيرة كالدباورقي ده باري ورقي دو دو مُند وتنشئ الروايات التي تصف بها المرأة في احوالها الاجتماعية المختلفة فهي ليست غرامية ولا ممَّا توصف فيهِ الازياء وعادات اهل الرفاهة والترف بل مدارها على وصف احوال النساء الاجتماعيَّة في كل الدرجات ولاسيما نساء العامَّة منهنَّ ولرواياتها رواج كبير لما لها من الوقع العظيم في النفوس

هنا فتاة شرقية من امَّة شرقية قديمة امَّة الارمن بارت الفرنسويات في قلب فرنسا فاحرزت قصب السبق في ميادين الانشاء . وكم من جوهرة كريمة في الامم التي تتألف منها السلطنة العثمانية ولا ينقصها ليظهر جوهرها وروعتها الاَّ ازالة الضغط عن النفوس واطلاق الحرية لبنات الافكار

استعمال العسل طبًّا

يستعمل العسل ممزوجاً بالماء غرغرةً لازالة جفاف الفم والحلق . ومع البورق لمسح لسان الاطفال ولثتهم دواء للقلاع

الاكنة اوحب الصبا

تظهر الاكنة اوحب الصبا في الجبهة والانف والذقن والصدر والظهر اكثر واماكن اخرى من البدن ولكن اكثر ظهورها في الوجه . ويكون ظهورها غالباً بين السنة الرابعة عشرة والعشرين من العمر ولاسيما في الذين يكثر يرد ايديهم وافواههم او الذي تكون

الدورة الدموية ضعيفة فيهم . وتزيد بالامساك وقد يرافقها سوء الهضم . وتشتد اذا قلّت الرياضة البدنية وقلّ غسل الوجه فتضعف فعل الغدد الجلدية . ومن اعراضها العامّة القبض وسوء الهضم وضعف الدورة الدموية وهي تفعل كاسباب لها . وحب الصبا نفسهُ نقط سوداء صغيرة تدل على ان افواه الاقنية الدهنية قد سدّت بالغبار والوسخ واذا عصرت خرج منها مادة دهنية كالدودة الدقيقة . وكثيراً ما يكون هناك انتفاخ محمر والنقطة السوداء في رأسهِ وقد يكون صغيراً اصغر من حبة العدس ويزول سريعاً او كبيراً اكبر من الفولة ويبقى اسابيع او اشهراً ويقيح ويلتئم ويبقى مكانهُ ندبة او تصلُّب دائم

العلاج — يجب الالتفات الى الصحة العامّة ومداواة سوء الهضم والقبض ونحوهما واذا كان الجسم ضعيفاً وجبت تقويتهُ بشرب زيت السمك مثلاً او غيره من المقويات واذا كان مصاباً بفقر الدم وجبت معالجتهُ واذا كان المصاب قليل الحركة والرياضة وجب ان يروض جسمهُ في الخلاء ويتعهد جسمهُ بالغسل في الماء البارد وينشفهُ بالمناشف الخشنة وتقوى الغدد على افرازها بدهنها بدهون انكبريت قبل النوم وغسلها صباحاً ومساء بمذوب خفيف جداً من السليماني جزء منهُ في عشرين الف جزء من الماء او قمحة منهُ في نحو اقة من الماء او بماء كولونيا . ولا بدَّ من عصر امكنة النقط السوداء مراراً كل يوم بعد غسلها حتى يخرج ما فيها . والبثور التي يظهر فيها التيح تمس بعود دقيق مغمس في الحامض انكر بوليك التي فيساعد على شفائها وزوالها

غش الاطعمة

شاع غش الاطعمة في هذه الايام شيوعاً يفوق التصديق ولذلك تهتم الحكومات الراقية باستحان اكثر مواد الطعام قبل التصريح ببيعها . ويمكن استحان بعضها في البيت وهو المقصود بهذه البلدة . فاذا كان اللبن ممزوجاً بالماء عرف ذلك بميزان زجاجي كالثرمومتر يقاس بهِ الثقل النوعي فان اللبن الصرف ثقلهُ النوعي بين ١٠٢٩ و ١٠٣٢ فاذا كان اخف من ذلك فهو ممزوج بالماء

والدقيق الاسمر يمزج غالباً بقليل من الشبة البيضاء ليبيض خبزهُ ولكن يصير هضمهُ صعباً ويكشف وجود الشبة البيضاء في الخبز بان يصب عليهِ قليل من نقيع خشب البقم فيصير لون الخبز النقي قرنفلياً ولون الخبز الذي فيهِ شبة مزرقاً

والزبدة الصناعية مغذية كالزبدة الحقيقية وهي مثلها طعماً ولكنها ارخص منها ثمناً فاذا بيعت مثلها ثمناً فذلك غش يجب منعهُ

والبن المدقوق يمزج غالباً بحبوب المندبا المحمصة ويعم ذلك من ان قهوة البن المفروش تكون شديدة السواد

والمخللات تفش احياناً بتلوينها بالزنجار او بكبريتات النحاس او الشبة الزرقاء ويكشف ذلك بان تغط فيها شفرة سكين صقيلة فتكتسي غشاوة نحاسية

المرأة الاميركية وحق الانتخاب

نجحت المطالبات بحق الانتخاب نجاحاً باهراً في الولايات الغربية من الولايات المتحدة الاميركية حيث النساء اقل عدداً من الرجال ولهن من الشأن ما ليس لهن في الولايات الشرقية. واول ولاية منحتهن حق الانتخاب ولاية ويومنغ وذلك سنة ١٨٩٠ فحذت حذوها بعض الولايات الاخرى حتى اعطي هذا الحق للمرأة في جميع الولايات المحاذية للاوقيانس الباسيفيكي كما هو معطى للرجل . ولم تهتم الامة الاميركية عموماً لهذا الامر الا سنة ١٩١٠ اذ منحت المرأة حق الانتخاب في ولاية واشنطون ويقال انهُ عقب ذلك حركة نسائية قلبت الحكومة في عاصمة الولاية وطهرتها تطهيراً والقت ازمة الامور الى الذين يغارون على المصلحة العامة . ولم تنل المرأة حق الانتخاب في ولاية كليفورنيا الا بقلب الحكومة واستبدالها بغيرها. ومنذ ذلك الحين تحققت الامة الاميركية جمعاء ان للحركة النسائية من الاهمية ما لا يجوز الاغضاء عنهُ واخذت احزاب البلاد الكبرى تحسب لها حساباً

ولا شك في ان جهاد المطالبات بهذا الحق في بلاد الانكليز استفزَّ الاميركيات الى الجهاد في هذا السبيل ايضاً فزاد سعيهنَّ منذ سنة ١٩٠٩ . ولكن العامل الاكبر في تشديد عزيمتهن كان قيام الحزب الذي سُمّي حزب الترقي بزعامة المستر لافولت ثم المستر روزفلت وكان مدار اخزبين السياسيين الكبيرين هناك قبل ذلك على المنافع المادية كسن القوانين لشركات سكك الحديد وشركات الاحتكار وسك النقود وتخفيض الفوائد الجركية او رفعها . فجهر هذا الحزب ان على الحكومة واجبات غير هذه فعليها ان تنظر في ما يوفر راحة العامة من الشعب ويزيد هناءهم وقد لمح الى ذلك المستر ولسون الرئيس الحالي في خطبتهِ التي القاها عند استلامهِ مهام الرئاسة اذ قال « اننا نفاخر بنجاحنا الصناعي ولكننا حتى الآن لم نقف لنفكر في كم اقتضى هذا النجاح من التضحيات البشرية وكم ازهق من الارواح واجهد من القوى وكم اضرَّ بصحة الذين تحملوا اعباءهُ وحط من آدابهم سواء كانوا رجالاً او نساء او اولاداً »

وقد بذلت المرأة مالها من الكلمة في الولايات التي نالت فيها حق الانتخاب في هذا السبيل فعملت على سن القوانين لحماية الاولاد والعناية بالتيمة والتخفيف عن المعدمين . ومن عرف منزلة المرأة الاميركية من العلم ومكانتها في الهيئة الاجتماعية لم يعجب من انبرائها للشؤون السياسية عند ظهور حزب الترقي . فالمرأة الاميركية مسيطرة على ما يختص بالامور الاجتماعية والتهذيبية والدينية ومعاهد الاحسان في طول البلاد وعرضها ومن الطبيعي ان تهب لمناصرة حزب يتوخى الاصلاح في الشؤون الاجتماعية واجراء العدل للعمال

وقد عرف عن النساء في الولايات الغربية انهن على العموم ينتخبن لمناصب الحكومة من يعد باجراء الاصلاح غير مباليات بالاحزاب والمذاهب ويقدمن انشاء المتنزهات العمومية والمدارس واصلاح السجون على سياسات الاحزاب . وقد ظهر نفوذهن في منع تشغيل الاولاد وتمكن من حمل الحكومة في ولاية كلورادو على سن قوانين للاولاد هي افضل قوانين وضعت لهم في ممالك الارض كلها . وقد قالت احدى زعيماتهن انهن لم تنصرف همتهن الى الاشتغال بما يختص بالرجال بل الى القيام بما يختص بالنساء بحكم الطبيعة والتاريخ وهو مما تغفلهُ الحكومة عادة او لا تعيرهُ حقهُ من الاهتمام والنظر

وقد اصبح انبراء المرأة الى ميدان السياسة ضربة لازب في هذا العصر لاسيما وان سبعين في الولايات المتحدة الاميركية ثمانية ملايين يعملن لكسب معاشهن فيجب ان يكون لهؤلاء من يمثلهن في الحكومة ويسعى الى حملها على الاعتناء بصحتهن وتعليم اولادهن ومراقبة الاطعمة التي يشترينها . وحزبهن آخذ في الازدياد في جميع انحاء البلاد وقد قال احد اعضاء مجلس الشيوخ « ان للمرأة حق الانتخاب بحكم الطبيعة ويجب ان يمنح لها من باب الحكمة السياسية والتعقل »

ويؤمل الداعون الى منح هذا الحق للنساء ان يفوزوا في جميع اقسام البلاد سنة ١٩١٦ اذ يصبح عدد الولايات التي تخبن هذا الحق كافياً لتغيير قانون البلاد الاساسي . وتعتقد المطالبات ان الذي اعدائهن ليس الذين يبرزون لمضادتهن جهاراً بل النساء اللواتي يقعدن عن الاشتراك معهن وعن مضادتهن كأنهن لا يشعرن بوجودهن . وامامهن عقبات كثيرة يقيمها في سبيلهن اصحاب المصالح خصوصاً اصحاب معامل المسكرات والذين يتجرون بها

ومما يؤثر عن الاميركيات انهن لم يلجأن الى العنف في سبيل الحصول على بغيتهن كما تفعل المطالبات في انكلترا ويقال ان سبب ذلك انهن متحققات انهن سينلن ما يرمين اليهِ ان عاجلاً او آجلاً . وعامة الرجال الذين لا يشتغلون بالسياسة يعتقدون انهن على حق في

طلبهنَّ وذلك مما يقوي آمالهنَّ . ولا عجب في ان يعتقد الرجال ذلك فالمرأة الاميركية في الارياف وفي المدن الخاصة بالمعامل ادرى من الرجل بالشؤون العامَّة لانهُ صرف كل قواهُ الى عملهِ حتى يكاد لا يعلم شيئاً عمَّا يجري خارج مزرعتهِ او المعمل الذي يعمل فيهِ بينما المرأة تقوم بكل ما يختص بالشؤون الاجتماعية والتهذيبية

الاَّ ان كثيرين من الرجال يخافون مع اعتقادهم هذا وقوع بعض المحذورات اذا صار النساء يشتغلن بالسياسة مثل الرجال كأن يكون نفوذهنَّ سبباً في تخبيث سياسة البلاد واضعاف جيشها وحط شأنها بين الدول . وقد لا يحمد تأثيرهنَّ في تجارة البلاد وماليتها وسياستها الخارجية لانهنَّ شديدات التأثر يسترنَّ مع عواطفهنَّ ويسعين وراء الغايات الخيالية التي تروق النظر ولكن لا يمكن وضعها موضع الاجراء

ثم ان البعض يخشون من تفوُّق المرأة على الرجل لانها على العموم اكثر منهُ تهذيباً وقد سيطرت على كثير من شؤون البلاد التي امتدت يدها اليها ولا يبعد ان تسيطر على الحكومة ايضاً . ففي نظر هؤلاء يجب اتخاذ الوسائل لوقاية الرجل من تفوق المرأة عليهِ لكي لا يكون لاحد الفريقين ارجحية على الآخر

باب المراسلة والمناظرة

عبيد بن الابرص

ذكرتم في مقتطف ابريل شيئاً عن اسم (عبيد بن الابرص) وانهُ ضُبط بصيغة التصغير في دائرة المعارف والقاموس المطبوع بمصر سنة ١٣٠٣ وشرح الحماسة طبع بُن وانهُ الدائر ايضاً على الالسنة بالشام . ثم قلتم «ومع ذلك يحتمل او يرجَّح ان تكون الكلمة عَبيد بكسر الباء فانها ضبطت كذلك في الفيروزابادي الذي طبع في الهند وهذا هو اللفظ الدائر على الالسنة بمصر»

ونزيد على ما ذكرتم انهُ ضبط بضم العين في مادة (قرح ص ٣٩٦) ومادة (مجس ص ٩٨ س ١٣) من لسان العرب بل ضبط في مادة (جرض ص ٣٩٩ س ١٤ من هذا الكتاب بضم العين وكسر الباء وهو ضبط عجيب . الاَّ ان كل ذلك ضبط بالقلم لا نصَّ فيهِ والذي نصَّ عليهِ شمس الدين الذهبي في كتاب المشتبه من اسماء الرجال وابن خلكان في آخر